وظهورهم من بقية البدن فالجواب عنه ان هذه المواضع مجوفة فيصل الحر
الى اجوافها بخلاف اليد والرجل وكان ابو ذر يقول بشر الكانزين بكي في الجباه
وكي في الجنوب وكي في الظهور حتى يلتقي الحر الى اجوافها وجواب اخر انما خص
الجباه والجنوب والظهور بالكي لان صاحب المال قبض وجهه اذا راى الفقير والمسكين
ورد الان ظهره واعرض عنه بجنبه ويقال لهم هذا ما اى الذى كنزتم اى جمعتم لانفسكم
اى يقال لهم ذلك يوم القيمة فذوقوا ما كنتم تكنزون اى فذوقوا ما كنزتم في الدنيا
من الاموال ومنعتم حقوق الله منها قال ابن مسعود رضه والذى لا اله غيره لا يوضع درهم
على درهم في عذاب رجل يكنز ولا دينار على دينار رجل بل يوسع جلده حتى يوضع كل
درهم على جسده وروى عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله عم ما من صاحب ذهب
ولا فضة لا يؤدي عنها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار حمي
عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في كل يوم
كان مقداره الف سنة خمسين حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
قوله من نار اى جعلت الصفائح كانها من نار من غاية حرها ولا يجوز ان يقال
يكون الصفائح من نار لانه لو كانت تلك الصفائح من النار فتكون قوله فاحمى عليها
بلا معنى قوله كلما بردت اى كلما وصل الكي من اولها الى اخرها من الاعضاء اعيدت
الكي الى اولها حتى وصل الى اخرها قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي
عنها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر
اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب

بقر ولا

بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر
ما كانت لا يفقد منها شيئا ليس منها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها
وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخريها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد قوله بطح اى القى على وجهه قوله بقاع اى مكان مستوي من
الارض قوله قرقر بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين هو الاملس الذى يستوى
به الارض اوفر اى اتم قوله تطؤه اى تضربه باخفافها اى بارجلها قوله بافواهها
اى باسنانها قوله عقصاء اى الذى التوى قرناه على اذنيه من خلفه قوله لا جلحاء اى ليس
قرن قوله لا عضباء اى لا مكسورة القرن قوله تنطحه اى تضربه بقرونها وتطؤه باظلافها جمع ظلف
وهو للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس روى عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله عم
من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤدي زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان
يطوقه ثم ياخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك رواه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجه قوله شجاعا بضم الشين المعجم وكسرها هي الحية وقيل الذكر وقيل نوع
من الحيات قوله اقرع اى ذهب شعر راسه من غاية سمه او من طول عمره قوله زبيبتان
اى نقطتان اسودان فوق عينيه وهو اوحش من الحيات واخبثه قوله يطوقه اى يجعل
كالطوق في عنقه اى عنق الرجل الذى لم يؤدي زكوته قوله بلهزمتيه اى اللهزمة الموضع
الذى يتحرك عند المضغ عن الوجه ومصداقه ما كتب الله تعالى في سورة آل عمران ولا تحسبن
الذين خطاب للنبي عم اى لا تظنن يا محمد البخلين الذين يبخلون اى يمنعون الزكوة بما
اتيهم الله من فضله بالالف الممدودة اى بما اعطاهم الله تعالى من المال هو اى البخل خيرا لهم
في الاخرة بل هو اى البخل شر لهم فيها ويقال الفضل شر لهم سيطوقون اى سوف يطوقون

Copyright © King Saud University